

هل الإمام المهدي (عج) يشبه ذا القرنين؟

السائل : حامد

الجواب :

في البداية لابد ان نذكر بعض مواصفات ذي القرنين حتى يتبين وجود الشبه مع الامام المهدي (عج):

1- هو يحكم على الأرض كلها :

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا

سورة الكهف : الآية 84 .

حسب الروايات الإمام المهدي يحكم على الأرض كلها :

فروي أن جميع ملوك الدنيا كلها أربعة : مؤمنان وكافران ، فالمؤمنان سليمان بن داود وإسكندر (ذي القرنين) ، والكافران مَروذ وبختنصر ، وسيملكها من هذه الأمة خامس لقوله تعالى : " ليظهره علي الدين كله " [التوبة : 33] وهو المهدي

تفسير القرطبي ج 11 ص 47

السخاوي من علماء اهل السنة في كتابه نقلا عن كعب الاحبار يقول انه قال :

إني لأجد المهدي مكتوبا في أسفار الأنبياء ما في حكمه ظلم ولا عيب . يملك الدنيا كما ملك ذو القرنين ، وسليمان بن داود عليهما السلام . .

القناعة فيما يحسن الإحاطة به من أشرط الساعة ص 56 طبع مكتبة القرآن القاهرة

2- اعطى من اسباب الغيب :

نفس الآية التي اشير اليها في العنوان السابق (الآية 84 سورة الكهف) فيها دلالة على هذا المطلب ؛ في الإمام

المهدي ايضا الأسباب الغيبية تنصر الإمام .

3- هو يظأ الأرض كلها :

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قصة المهدي قال : ويتوجه إلي الآفاق فلا تبقي مدينة وطأها ذو

القرنين إلا دخلها وأصلحها

الزام الناصب ج 2 ص 261 .

4- فى البداية له غيبة طويلة ثم يظهر بين الناس :

يا أحمد بن إسحاق مثله فى هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام ، ومثله مثل ذي القرنين ، والله ليغيب غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله عز وجل علي القول بإمامته ووفقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه .

معجم احاديث الامام المهدي ج 4 ص 267

له عمر طويل :

وأنبأنا أبو الفضائل وأبو تراب قالنا أبو بكر أنا أبو الحسن أنا عثمان وأحمد قالنا أنا الحسن أنا إسماعيل قال وأنا إسحاق عن عبد الله بن زياد بن سمعان قال بلغني عن بعض مؤمني أهل الكتاب أن ذا القرنين عاش ثلاثة آلاف سنة

تاريخ مدينة دمشق ج 17 ص 361

وفي التوراة أن ذا القرنين عاش ثلاثة آلاف سنة والمسلمون يقولون ألفا وخمسمائة .

تذكرة الخواص سبط ابن الجوزي ص 364 نقلا عن كتاب عصر الغيبة ل الشيخ حسين الكوراني ص 25

فى تمام هذه الموارد الإمام المهدي عج الله تعالى فرجه يشبه ذا القرنين .

و من الله التوفيق